

قصة مثل - الحلقة 2) جزاء سنمّار

عماد السواعير

الفضائل قصة من وحيها عبرت حوت معناها. وكذا بهادي نبينا ينبغي ان تتربى عليه قلوبنا. ان كنا بحق لتنفهم المقاصد واستقى ان الحياة تجارب فمن فزع الى العبادة كان حاله - [00:00:00](#)

كمن هاجر بقلبه الى النبي صلى الله عليه وسلم والرضا يمر على اثرها. يزيد بكثرة الانفاق منها الشواهد لا تزال تدلنا ان نظلم طرق وضلت جزاء سينمار قصة هذا المثل يا كرام - [00:00:30](#)

يحكى ان كان رجلا روميا بناء وهو الذي بنى قصر الخورنق النعمان بن امرئ القيس فلما فرغ سنيما رو من بناء هذا القصر المشيد القاه النعمان من ظهر القصر فخر سنيما رو - [00:01:05](#)

صريعا ميتا مضربا للمثل لمن يجازى على احسانه بالاساءة وفي ذلك قال الشاعر جزتنا بنو سعد على حسن فعالنا جزاء سنمار وما كان ذا ذنب يا كرام اسلامنا العظيم هدم هذا القانون - [00:01:29](#)

اعني اوجب الاسلام على العبد الذي احسن اليه ان يقابل الاحسان بالاحسان وقال ربي سبحانه الجزاء الاحسان ان الاحسان ونبينا صلوات ربي وسلامه عليه ضرب لنا اروع الامثلة في تطبيق مكافأة المحسن على احسانه - [00:01:55](#)

وكيف لا يصنع ذلك؟ وهو القائل صلى الله عليه وسلم من صنع لكم معروفا فكافئوه يا كرام طبق النبي صلى الله عليه وسلم قاعدة حفظ الجميل ورد المعروف ومكافأة المحسن على احسانه - [00:02:21](#)

فمع الزوجة كان النبي صلى الله عليه وسلم غاية في حفظ المعروف ورد الجميل والمجازاة على الاحسان احسانا يخبرنا امنا عائشة رضوان الله تعالى عليها في مشهد عجيب يبين لي ولك ايها الحبيب - [00:02:40](#)

مقدار حرص النبي صلى الله عليه وسلم على حفظ معروف الزوجة. تخبرنا امنا عائشة رضوان الله تعالى عليها. ان النبي صلى الله عليه وسلم كلما كان يكثر من ذكر زوجته خديجة رضوان الله تعالى عليها - [00:03:00](#)

فتقول عائشة ما غرت من امرأة غيرتي من خديجة ولم ارها فلعلي قلت ذات مرة من امرأة هلكت في غابر الزمان ابدلك الله خيرا منها فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقابل مقالة عائشة هذه والتي قالت - [00:03:16](#)

قالت بطبيعة النساء اللواتي جبلن على الغيرة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان كان يعرف الغضب في وجهه ويهتز مقدم شعره. قال ما ابدلني الله خيرا منها انها كانت وكانت - [00:03:39](#)

وكان لي منها الولد لعله ذات مرة كان يقول اذا ذبح شاة اهدوا الى صويحبات خديجة. واذا رأى عجوزا اقبلت فهلل وجهه تدرون لماذا يا كرام؟ حفظا لمعروف الزوجة. فيقول صلى الله عليه وسلم معلما البشرية كلها - [00:03:56](#)

ان الاسلام تحب المرأة ويحفظ حقوقها ويوجب على الزوج ان يظل حافظا معروفا واحسانها. يقول النبي صلى الله عليه وسلم انها كانت تأتينا ايام خديجة. ايها الاحبة الكرام هذا المنهج - [00:04:19](#)

سار مع النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه مع جيرانه بل تعدى ذلك حتى وصل الى اعدائه. فكان صلى الله عليه وسلم يحفظ معروف الاعداء في بدر يا كرام - [00:04:39](#)

وقف النبي صلى الله عليه وسلم على جثث قتلى بدر من المشركين ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة سطرها التاريخ تطبق مكافأة المحسن على احسانه. قال كلمة ما اجبره عليها احد - [00:04:54](#)

لكن حفظه للمعروف وردة للجميل. ابي الا ان يتلفظ بتلك الكلمات. قال النبي صلى الله عليه وسلم واثار الى القتلى الى جثث جث

المشركين. قال لو كان المطعم ابن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى. لتركتهم له. الله اكبر - [00:05:14](#)

المطعم ابن عدي كان يناصر النبي صلى الله عليه وسلم في مكة بعد عودته من الطائف لم ينسى النبي صلى الله عليه وسلم ذاك المعروف للمطعم الذي مات مشركا ولم يشهد بدرا يا كرام - [00:05:36](#)

لكن نفس النبي صلى الله عليه وسلم وروحه السامية ابت الا ان تعلم البشرية واصحابه صلوات ربي وسلامه عليه ان يحفظ العبد معروف من اسدى اليه معروفا. فقال لو كان المطعم ابن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى - [00:05:54](#)

لتركتهم له في زمن الجحود هذا يطعن في من علمه وذاك ينسى احسان من اطعمه او كساه او وقف معه يوما من الدهر. عودوا الى سيرة نبيكم صلوات ربي وسلامه عليه. وطبقوا حفظ المعروف واقعا عمليا معاشا. يذكر لنا التاريخ - [00:06:14](#)

ان اماما من ائمة المسلمين اعني علما من اعلامهم. وهو زياد ابن ابي زياد كان عبدا مملوكا فكاتب سيده على ان يدفع له اقساطا منجمة حتى يحصل على حريته سمع الناس بخبر مكاتبة زياد ابن ابي زياد لسيده. فهرولوا وبادروا بتقديم العون والمساعدة له يا

كرام - [00:06:37](#)

فماذا صنع زياد سجل اسماء كل من صنع له معروفا وساهم في مكاتبته. كان لا يملك شيئا يرد معروف المحسنين اليه لكنه يملك شيئا عظيما علمه لنا النبي صلى الله عليه وسلم الا وهو الدعاء. فكان زياد يا كرام - [00:07:01](#)

بعد ان سجل اسماؤهم يدعو لكل من ساهم بمكاتبته بالاسم. ما احوجنا الى ان نهتدي بهذا الهدى وان نطبق هذه السنة النبوية. من

صنع لكم معروفا تكافئوه. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم من الذين يحفظون المعروف - [00:07:21](#)

ويقابلون الاحسان احسانا انه ولي ذلك والقادر عليه. في الحلقة القادمة ايها الناصح ايها اللائم ان النوم الان لا ينفعك يصدق فيك قول

القائل سبق السيف العذب وكذا بهادي نبينا قد سطرت - [00:07:45](#)

روائعها يشع سناء وبال من فهم المقاصد واستقى في قصة المكارم تنتقى. ان الحياة تجارب ومواعظ. والنيل في طلب السعادة -

[00:08:15](#)